

الشفرة المثنائي للقرآن الكريم



الدكتور المهندس خالد بكرو

Dr.khaled.Bakro@gmail.com

عميد كلية العلوم وتكنولوجيا المعلومات - أكاديمية توليب للعلوم والتكنولوجيا، اسطنبول - تركيا

الخلاصة

إن من يعمل فكره في كل شيء حوله يسأله، كيف يحمل هذا الهواء في الفضاء المعلومات؟ من مكتوباتٍ ومحكيات، صورٍ ثابتةٍ ومتحركات، وينقلها لمسافاتٍ هائلة، يأتيه الجواب بشفرة المثنائي، الأصفر والواحدات (0,1)، وما الرمز (1) الذي يحمل المعلومة فيها، إلا تسبيح وتوحيد بطريقته للباري سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، الذي قال: ﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء: 44/17].

تعدّ المعلومات إحدى الخصائص الأساسية للكون شأنها شأن المادة والطاقة، وساهمت ثورة المعلومات في تطور نظرية المعلومات وذلك وفق ثلاثية التقدم الجديدة (المعلومات، والحاسبات، والاتصالات) وتحويل البيانات إلى معلومات ونقل المعلومات من جانبها النظري التطبيقي وتحويلها إلى خبرة وتجزئتها واسترجاعها، فمع تطوّر علوم العصر التقنية وتنوعها وتوسّعها، حيث نعيش العصر الرقمي، عصر الحاسب والاتصالات الاسلكية والأنظمة والتقنيات الرقمية، والذي قادنا لثورة المعلومات، هذه المعلومات تُمَثَّل وتُكْتَب وتُعالج وتُخزَّن وتُوثَّق وتُنشر وترُسل باستخدام شفرة المثنائي الأصفر والواحدات، والتي تسمى أيضاً لغة عمل الحاسب الثنائية، والتي تعمل عليها معظم التقنيات والأنظمة الحديثة، وهي المعجزة التي قادت إلى مثنائي ثورات هذا العصر، الثورة التكنولوجية، وثورة المعلومات. لأهمية هذه الشفرة كأحد معجزات اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَرِيمِكَ الكبري في هذا الكون، وكلفة كتابة ونقل وتخزين المعلومة الكونية، فقد أشير إليها في المعجزة الكبرى بكلمة {المثنائي} في مثنائي من الآيات، بالإضافة إلى كونها محتواة فيه.

يظهر البحث قواعد وأسس إيجاد الشفرة المثنائي للقرآن الكريم، وطرق استخلاص المعلومات واستنباطها من معطيات الشفرة العددية ويعرض أهمية هذا النوع من الإعجاز، ويؤكد أنه أحد وجوه إعجاز القرآن البياني، وترجمة لرموز تنظيمه، وتفسيراً لبلاغة نظمه. ويقدم مجموعة من الحقائق والأسرار التي تحملها الشفرة المثنائي للقرآن الكريم.

ويشرق نور جديد من أنوار إعجاز القرآن الكريم فالشفرة المثنائي للقرآن سبق قرآني وإعجاز علمي، وهو بداية لمعجزة كبرى سيتجلى نورها على البشرية في القادم من الأيام، ونعتقد أن الشفرة المثنائي هذه، ورموز هذه اللغة، تعرّف الخالق وتدلّ عليه بطريقته الخاصة، فهي لغة توحيد وتسبيح للأشياء والأدوات والآلات في هذا الكون، توخّد خالقها وتسبّح بارئها، وتؤكد وحدانية اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى، وعلى مثنائي الخلق والوجود، وعلى واستمرارية حقيقة لا إله إلا اللَّهُمَّ، وهي لغة الإعجاز الجديد لكتاب اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بلغة القرن الواحد والعشرين، لغة نظام عمل أنظمتها وتقنياتها، لغة وأبجدية توحيد كل تقنيات العلم وأدواته، وقد يُثبت العلم قريباً أنّ هذه اللغة هي لغة كتب الحياة، إذ قد تكون شفرة الجينوم البشري مكتوبة بها، وقد يُثبت لاحقاً أنّها شفرة أوامر السماء، وشفرة الكتاب المرقوم.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الآلية للغة العربية، إعجاز الشفرات العددية في القرآن الكريم، الإعجاز العددي في القرآن الكريم، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، حقائق وإعجاز شفرة المثاني لآيات القرآن الكريم، الشفرة المثاني للقرآن الكريم.

1- أهمية البحث ومبرراته

تعتبر الشفرة المثاني للقرآن الكريم آخر ما توصل إليه البحث في علوم القرآن الكريم، وجديد التدبر في كلماته، وحلقة تربط إعجازه البياني بإعجازه العددي، فبعد محاولات عديدة عمد فيها الباحثون على ربط القرآن الكريم وشفرة المثاني الأصفار والواحدات، التي تقوم على الرّقمين (0,1)، إذ استخدموها بتشكيلات رمزية مختلفة، وبطرق شتى لإظهار شفرة لكلمات وآيات القرآن الكريم.

إن الشفرة المثاني للقرآن الكريم، الأصفار والواحدات تظهر إعجاز وتخفي إعجازاً وتمهد لإعجاز، فهي تظهر عظمة النظم باعتبارها نظم نتاج نظم، وتخفي وتحتزل في باطنها أسراراً هائلة لا يعلم حدودها إلا الله ﷻ، ولها دور علمي في الدلالة على أشياء وحوادث وظواهر علمية، وتمهد لأنواع جديدة من الإعجاز. فهي ليست أرقام صماء تتساوى أو تختلف بل بما تحمله من المعاني واللطائف والفوائد وبما تخفي وحقائق وإعجاز، وبتكيزها حول مقاصد القرآن وأركان الإيمان، وبتناغمها المنطقي مع النظام الكلي للآية والسورة والنص القرآني كاملاً، تعتبر من وجوه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وأحد معجزات نظمه.

2- أهداف البحث

يهدف البحث إلى مجموعة من الأمور سنذكر أهمها:

- 1- المساهمة في أبحاث وأعمال خدمة القرآن ولغة القرآن، وأمة القرآن، نبغي فيه رضا منزل القرآن الكريم ﷻ.
- 2- توظيف الحاسب وأدواته وعلومه، لكشف حقائق وأسرار جديدة معجزة للنص القرآني، تفتح للعلماء أبواباً جديدة، وغير معهودة للتدبر في الكتاب المجيد.
- 3- توضيح بعض المفاهيم حول استخدام الشفرات العددية في القرآن الكريم.
- 4- إيجاد قواعد وأسس استخدام شفرة المثاني مع القرآن الكريم.
- 5- إثبات أن القرآن الكريم يخفي بين كلماته ويخبي ضمن آياته شفرات مختلفة، تؤكد مصدره، وتثبت حفظه، وتصدق مُبلّغه ﷻ.
- 6- المساعدة في فهم أسرار البنية الرقمية للكلمة القرآنية، والبنية الرقمية للآية القرآنية، حيث أنّ ربط الأرقام بالحروف، وربط الحروف بالأرقام، سيفتح آفاقاً جديدة ويكشف أسراراً لم نكن نعلمها من قبل، وسيساعد على كشف تفاصيل المنظومة الرقمية القرآنية التي بها يظهر الإعجاز.
- 7- المساعدة في استخراج الأسرار الخفية الكامنة في الكلمة القرآنية، وفي دلالات عدد حروفها، وفي شفرتها المثاني.

- 8- وضع أسس المرحلة القادمة من أبحاث الإعجاز العلمي والعددي في القرآن الكريم، وما بعد العددي وهو إعجاز الشِّفرات العددية والرَّموز، لكشف المزيد من المعان والفوائد واللطائف واستخراج الجديد من الحقائق والأسرار والمعجزات من القرآن الكريم.
- 9- وضع تصوّر للإفادة من الشفرة المثاني للآيات والكلمات القرآنية، للمساعدة على فهم وحل كثير من ألغاز الكون والإنسان (الآفاق والأنفس) ومنها فهم واستيعاب أسرار الجينوم البشري ومعلومات كتاب الحياة، وإبداع الخالق في هذا الكتاب.
- 10- حث الباحثين على إجراء الدراسات والبحوث والتجارب عليها، في مختلف المجالات العلمية، وخصوصاً في المجالات الطَّبَّية، وفي مجال المعلوماتية الحيوية Bioinformatics.
- 11- تأكيد سبق القرآن الكريم الدائم في الإشارة إلى حقائق وعلوم كونية.
- 12- تأكيد السبق الدائم لكتاب الله ﷻ، في ذكر الحقائق العلمية والقوانين الكونية، فتأتي هذه الحقائق لتطابق ما جاء فيه، فيكون القرآن الكريم كتاب العلم والحقائق الأول، وأن كل ما في كتاب الله المنظور له تبعية لكتاب الله ﷻ المقروء.
- 13- عرض إعجاز القرآن الكريم بطرق علمية جديدة، وبراهين مادية مقنعة.
- 14- إثبات أن القرآن الكريم كتاب الله ﷻ وكلامه أنزله وحفظه من التحريف والتبديل.
- 15- تقديم دليل على مواكبة القرآن الكريم للجديد من العلوم والاكتشافات الإنسانية.
- 16- اعتبار المبحث ونتائجه سبيلاً جديداً، وأسلوباً مادياً علمياً للدعوة إلى الله ﷻ، وإلى دينه الحنيف، وهي أهم أهداف المبحث.

3- مقدمة

قال إمام النور، وصاحب رسائل النور، بديع الزمان سعيد التورسي: " إن القرآن الكريم أوقع في العالم الانساني تحولاً عظيماً، وأسس ديانة واسعة، وأدام على وجه الزمان ما اشتمل عليه من العلوم، فكلما شاب الزمان شب، وكلما تكرر حلا " (1).

كتاب الله ﷻ البرهان المتجدد، والنور المبين الذي أنزله، والعلم هو النور، وعندما يكون البحث عن علم النور، بنور العلم، فنكون نتدبر النور بالنور لنصل إلى نور على نور، هدفنا نور الحقيقة والبرهان التي تخرج الناس من الظلمات إلى النور، نور الإيمان ونور العلم ونور البصيرة، وتهداهم لعبادة نور السماوات والأرض، ولا يمكن فصل العلم عن القرآن الكريم، فكما أن الحقيقة هي هدف البحث العلمي المنهجي ونتيجته، فإن القرآن الكريم هو معيار هذه الحقيقة، وكما أن البرهان العلمي نور الحقيقة، فإن القرآن الكريم نور البرهان.

1- سعيد التورسي. كليات رسائل النور، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، ص 185.

نسأل النور ﷻ متوسلين بالنور ومن نزل عليه النور ﷻ، أن ينور بصرنا وبصيرتنا بهذا البصائر، ويشرح صدورنا إلى هذا النور، ويهدي قلوبنا بهذا النور، ويجعلنا من أهل النور.

4- الشِّفْرَات العَدَدِيَّة فِي الْقُرْآن الْكَرِيم

أخذت تظهر في السنوات الأخيرة مجموعة من الشِّفْرَات والتَّرميزات العَدَدِيَّة حاول الباحثون إيجادها واستخراجها من المعطيات الرقمية للقرآن الكريم، وإظهار ما تحمله من معلومات تحمل الكثير من الحقائق والمعاني والفوائد واللطائف، واستنباط المعلومات والأسرار والإعجاز والعجائب.

الشِّفْرَات العَدَدِيَّة فِي الْقُرْآن الْكَرِيم هي منظومات عَدَدِيَّة غاية في الدقة والتنظيم لها خصائص وقواعد، تخفي معلومات ما، تُستنبط من خلال ترميز حروف وكلمات القرآن الكريم بترميزات محددة، هذه المعلومات تؤكد عدداً من الحقائق الإيمانية والعلمية والأحداث التاريخية، وهي إظهار قرآني رباني لروعة وعظمة نظم القرآن الكريم، وأحد وجوه إعجازه البياني، وإن ما تظهره الشفرات العَدَدِيَّة من عظمة النظم باعتبارها نظم نتاج نظم، وبما تحمله من المعاني والحقائق واللطائف والفوائد وبما تخفي من معلومات وأسرار وعجائب وإعجاز، وبتركيزها على مقاصد القرآن وأركان الإيمان، وبتناغمها المنطقي مع النظام الكلي للآية والسورة والنص القرآني كاملاً، فهي ليست أرقام صماء تتساوى أو تختلف، بل هي وجه من وجوه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وأحد معجزات نظمه.

اصطلاحاً: لا يمكن لبشر أو الكبير من حاسباتهم أن ينظموا كلمات في كتاب، يحمل إعجازاً عديداً يمثل ما يحمل كتاب الله ﷻ، وتم إثبات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، وباعتبار الشفرات العَدَدِيَّة أحد وجوه الإعجاز العددي فالإعجاز متحقق بها، فضلاً عن أن طريقة نظمها واستخراجها، وما تحمل من معان وفوائد ولطائف وما تخفي من حقائق وأسرار وإعجاز، عمل ليس بمقدور البشر المجيء بمثله، لا الآن ولا بطول الزمان.

5- إعجاز الشفرات العَدَدِيَّة فِي الْقُرْآن الْكَرِيم

إعجاز الشفرات العَدَدِيَّة هو البحث العلمي في الترميزات والشِّفْرَات المستخرجة من المعطيات الرقمية القرآنية، والسعي لإظهار وكشف ما تحمله هذه الشِّفْرَات من حقائق ومعلومات ولطائف وفوائد وأسرار وعجائب وإعجاز، يؤكد تحدي القرآن الكريم لأهل هذا العصر بلغتهم وصنعتهم، عصر فك شفرات كتب الحياة للمخلوقات، عصر ثورة المعلومات والاتصالات الرقمية المشفرة، على أن يأتوا بمثل ما احتوى، وكما أعجز أهل العصر الأول، وسجد لبلاغته أمراء الفصاحة وسحرة البيان، فسيخّر ساجدين لعجبه في هذا العصر أيقونات العلوم، ونوابغ العلماء، إذ نعتقد أن الإعجاز الجديد للقرآن هو إعجاز الشِّفْرَات العَدَدِيَّة (2).

2- د. خالد بكرو، إعجاز الشفرات العَدَدِيَّة الإعجاز ما بعد العددي في القرآن الكريم.

6- الشفرة المثاني للقرآن الكريم

الشفرة المثاني للقرآن الكريم هي منظومة عددية رمزية ناتجة عن تابع تقابل بين البنية الرقمية للنص القرآني وبين سلسلة رمزية موزونة ذات بنية محدّدة من الأصفار والواحدات (0،1)، قابلة للقراءة والتصنيف والتخزين والاسترجاع والمعالجة بسهولة.

من الإعجاز القرآني في شفرة القرآن المثاني أن لكل آية قرآنية مثاني من أشكال الشفرة المثاني، تختلفان بعدد خانتهما، لكن قد تتساويان في عدد واحداتهما أحياناً وفي عدد أصفارهما أخرى، وفي عدد الواحدات والأصفار أحياناً، وتحمل كل منهما حقائق ولطائف تختلف عن الأخرى.

7- أشهر الأنظمة العددية وأكثرها استخداماً

- النظام العشري Decimal Number System: هو نظام أساسه العدد 10، يستخدم الأرقام من (0) إلى (9) وهو أكثر الأنظمة استخداماً.
- النظام الثماني Octal Number System: هو نظام أساسه العدد 8، يستخدم الأرقام من (0) إلى (7)، وهو قليل الاستخدام.
- النظام الست عشري Hexadecimal Number System: هو نظام أساسه العدد 16، يستخدم الأرقام (0) إلى (9)، والأحرف (A, B, C, D, E, F)، لتمثيل الأعداد من (10 حتى 15).
- النظام الثنائي Binary Number System: هو نظام أساسه العدد 2 ويستخدم الأرقام (0،1) فقط.

8- نظام العد الثنائي

يعدّ نظام العد الثنائي (Binary Number System) أبسط النظم العددية، أساسه الرقم (2)، إذ يتكوّن من الرّمين (0،1)، وهما إسقاط مباشر لمفهومي "العدم" و " الوجود " فالعدم يعبر عنه بالعنصر " صفر " ، والوجود يعبر عنه بالعنصر " واحد " .

باستخدام رموز النظام الثنائي (0،1) يمكن تمثيل أي عدد من أي نظام عددي، إذ يتكرّرzan على شكل سلسلة بما يتناسب مع العدد المطلوب، ويمكن تطبيق قواعد الجبر البوليني على هذا النظام بشكل مباشر، وبالتالي تنفيذ كافة العمليات المنطقية اللازمة من أجل تكوين الدارات الرقمية.

9- لغة وشفرة عمل الحاسب (الآلة) الثنائية

تعتمد لغة وشفرة عمل الحاسب (الآلة) الثنائية نظام العد الثنائي، إذ تستخدمها الأجهزة والأنظمة الرقمية كالحواسيب وأنظمة الاتصالات في الدارات الإلكترونية الرقمية (Digital Electronic Circuits)، إذ أن هذه الدارات عند معالجة المعطيات، وتخزينها، ونقلها، وحتى إرسالها، لا تستطيع أن تفهم إلا المعطيات الثنائية، أي المعطيات التي تكون على شكل سلاسل من الأصفار والواحدات.

10- تمثيل البيانات داخل الأنظمة الرقمية

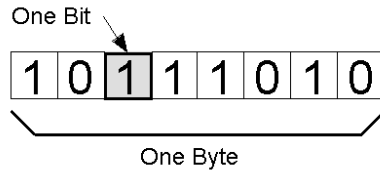
تعد شفرة المثنائي أساس الثورة الرقمية بالكامل، وتأتي أهميتها من كونه نظام التشفير (الترميز) المستخدم لتمثيل المعلومات والمعطيات ضمن الحواسيب والأنظمة الرقمية، إذ يعدّ من أبسط أنواع أنظمة التشفير، فالعلوم والمعلومات اليوم بأشكالها وأنواعها تُمثّل وتُكتب وتُعالج وتُخزّن وتُوثّق وتُنشر وتُرسل باستخدام الرموز الرقمية الثنائية (0،1)، وذلك على شكل شفرات (إشارات)، هذه الإشارات هي سلسلة من شحنات كهربائية متساوية الكميّة، الخانة الواحدة في السلسلة تسمّى بت:

" بت " = bit أو خانة ثنائية (bit=binary digit)

$$8 \text{ Bit} = 1 \text{ Byte}$$

تُخزّن الخانة الثنائية إحدى القيمتين، الأولى حالة وجود شحنة (1)، والثانية حالة عدم وجود شحنة (0)، لتشكل بيانات مصفوفة من هذه الأصفار والواحدات، تتم معالجتها ضمن الأنظمة الرقمية، ومن ثم يتم تحويل ناتج المعالجة للشكل الذي نستوعبه، ويتم إظهاره. ومجموعة 8 بتات تشكل البايت Byte كما يظهر في الشكل (1).

تكتب البرامج الحاسوبية على شكل تعليمات وتراكيب حسابية ومنطقية بإحدى لغات البرمجة، إذ تجري ترجمة هذه التعليمات والتراكيب إلى سلاسل من الرموز الرقمية الثنائية (0،1) التي تعبر عن شفرة يفهمها الحاسب تدعى لغة الآلة (3).



الشكل (1) البت والبايت

إذاً: يتم تمثيل البيانات في أنظمة المعلومات كالحواسيب باستخدام الشفرة الثنائية أو الشفرة المثنائي، في صورة سلاسل من الشفرات الثنائية تتكون كل شفرة من عدد n من البتات، أي شفرة تتكون من n من البتات يمكن أن تمثل بها حتى عدد يساوي 2^n من العناصر المختلفة أو الشفرات المختلفة، حيث كل شفرة ستمثل أحد هذه العناصر. وسنستخدم نفس الكلمة القرآنية {المثنائي} في الإشارة إلى شفرة ولغة عمل الحاسب الثنائية، شفرة المثنائي.

11- أهمية نظام العد الثنائي في القرآن الكريم

بما أن العليم الحكيم ﷺ نظم كتابه مع نظام العدّ العشري، وهو نظام العدّ المذكور صراحة في كتابه، وكان هناك عدد لا يحصى من الإعجاز في العلاقات الرياضيّة والتراكيب العددية والتناسقات الرقمية فيه، نعتقد

أنه أيضاً نظّم حروف كتابه بما يتوافق علمياً وإيمانياً وإعجازياً مع نظام العد الثنائي، هذا النظام الذي تقوم عليه شفرة المثاني، وستظهر الكثير من الحقائق، وسنجد كبيراً من الإعجاز فيها، ونعتقد أنها لغة الإعجاز الجديد في كتاب الله، إعجاز الشفرات العددية، الإعجاز ما بعد العددي في كتاب الله ﷻ.

12- الإعجاز القرآني في شفرة القرآن المثاني الأصفار والواحدات

إن من يعمل فكره في كل شيء حوله يسأله، كيف يحمل هذا الهواء في الفضاء المعلومات؟ من مكتوباتٍ ومحكيات، صورٍ ثابتةٍ ومتحركات، وينقلها لمسافاتٍ هائلة، يأتيه الجواب بشفرة المثاني، الأصفار والواحدات (0،1)، وما الرمز (1) الذي يحمل المعلومة فيها إلا دليل على وحدانية الخالق الملهم ﷻ، والمعلم لكل العلوم، وتسبيح وتوحيد بطريقته للباري ﷻ، الذي قال:

﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء: 44/17].

الكلمة القرآنية التي تصف مستمى ما، تعطي كل جيل في كل زمان ومكان ما يناسب علمه وحضارته عن حقيقة المسمى بهذه الكلمة، أظهرنا في بحث سابق سبق القرآن الكريم في الإشارة للغة وشفرة نقل المعلومة الكونية، من خلال كلمة {المثاني} القرآنية، التي جاء ذكرها مثاني من المرات في مثاني من الآيات، واعتبرناها الإشارة العلمية القرآنية الصريحة للغة وشفرة عمل الحاسب المثاني الأصفار والواحدات، وأنها إعجاز علمي يضاف للرصيد الإعجازي لهذا الكتاب المجيد، وبداية لمعجزة كبرى سيتجلى نورها على البشرية في القادم من الأيام، وهي لغة الإعجاز الجديد لكتاب الله ﷻ بلغة القرن الواحد والعشرين، لغة نظام عمل أنظمتها وتقنياته.

يطلق على عصرنا العصر الرقمي وثورة المعلومات، عصر الحاسب والأنظمة الرقمية والاتصالات اللاسلكية، هذه المعلومات وهذه الأرقام تمثل وتكتب وتعالج وتخزن وتوثق وتنشر وترسل باستخدام الشفرة المثاني، ونعتقد أن الشفرة المثاني هذه، ورموز هذه اللغة، تعرّف الخالق وتدلّ عليه بطريقتها الخاصة، فهي لغة توحيد وتسبيح للأشياء والأدوات والآلات في هذا الكون، توحد خالقها وتسبح بارئها. وتؤكد وحدانية الله ﷻ، وعلى مثاني الخلق والوجود، وعلى واستمرارية حقيقة لا إله إلا الله.

نعتقد أن شفرة الحاسب المثاني هذه، ورموز هذه اللغة، تعرّف الخالق وتدلّ عليه بطريقتها الخاصة، فهي لغة توحيد وتسبيح للأشياء والأدوات والآلات وغيرها في هذا الكون، توحد خالقها وتسبح بارئها. وتؤكد وحدانية الله ﷻ، وعلى مثاني الخلق والوجود، وعلى واستمرارية حقيقة لا إله إلا الله. فما رمز الرقم (1) إلا دليل على وحدانية الخالق الملهم ﷻ، والمعلم لكل العلوم.

قد نجد لهذه اللغة استخدامات كثيرة أخرى وقد يثبت العلم قريباً أنّ هذه اللغة هي لغة كتب الحياة، إذ قد تكون شفرة الجينوم البشري مكتوبة بها، وتم إيجاد لكلمات وآيات القرآن الكريم شفرات بهذه اللغة، تؤكد حفظه، وتثبت مصدره، وتصدق مبلغه ﷺ، وتنشر أنوارها على العالم، وقد يثبت لاحقاً أنها شفرة أوامر السماء، وشفرة الكتاب المرقوم.

بعد دراسة للكلمات القرآنية ذات المعنى القريب علمياً من كلمة {المثاني} أن كلمة {معلومت}، وكلمة {مقوم} كل منهما ذكرت في القرآن الكريم مثاني، وهي إشارة قرآنية علمية إعجازية لتعلق الكلمات القرآنية بالمعنى الحامل لها وبالْحَقِيقَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْكُوَيْتِيَّةُ (4).

بما أن العليم الحكيم ﷺ نظم كتابه مع نظام العدّ العشري، وهو نظام العدّ المذكور صراحة في كتابه، وظهرت الكثير من الدراسات التي أثبتت إعجازه، وكان هناك عدد لا يحصى من الإعجاز في البنى الحسابية والعلاقات الرياضية والتراكيب العددية والتناسقات الرقمية فيه، أيضاً نظم حروف كتابه بما يتوافق علمياً وإيمانياً وإعجازياً مع نظام العدّ الثنائي، وستظهر دراسات تثبت إعجازه مع نظام العدّ الثنائي والشفرة المثاني.

من الإعجاز القرآني في شفرة القرآن المثاني أن لكل آية قرآنية مثاني من أشكال الشفرة المثاني، تختلفان بعدد خانتهما، لكن قد يتساويان في عدد واحدتهما أحياناً وفي عدد أصفارهما أخرى، وفي عدد الواحدات والأصفار أحياناً، وتحمل كل منهما حقائق وأسرار تختلف عن الأخرى.

13- أهمية شفرة المثاني للقرآن الكريم

كما تترأى مقاصد القرآن الكريم في كله، كذلك قد تتجلى في جزء منه، وقد يدلّ عليها رقم أو عدد صريح أو كامن يحتاج تأمل وتفكر وتدبر، أو قد يؤكد العدد معنى أو يُرْسَخ مدلولاً، وقد يتحد المعنى مع الرقم لرفع غطاء وكشف سرّ وإظهار إعجاز. يقول الإمام النورسي: " كذلك قد تتجلى في سورة سورة، بل قد يُلمح بها في كلام كلام، بل قد يُرمز اليها في كلمة كلمة لأنّ كل جزء فجزء كالمرآة لكل فكل متصاعداً، كما أن الكلّ يتراءى في جزء فجزء متسلسلاً " (5).

بما أن العليم الحكيم ﷺ نظم كتابه مع نظام العدّ العشري، وهو نظام العدّ المذكور صراحة في كتابه، وكان هناك عدد لا يحصى من الإعجاز في العلاقات الرياضية والتراكيب العددية والتناسقات الرقمية فيه، نعتقد أنه أيضاً نظم حروف كتابه بما يتوافق علمياً وإيمانياً وإعجازياً مع نظام العدّ الثنائي، هذا النظام الذي تقوم عليه شفرة المثاني، وستظهر الكثير من الحقائق، وسنجد كبيراً من الإعجاز فيها، ونعتقد أنها لغة الإعجاز الجديد في كتاب الله ﷻ، إعجاز الشفرات العددية، الإعجاز ما بعد العددي في كتاب الله ﷻ.

14- المعطيات الرقمية في القرآن الكريم

يمكن تصنيف أنواع المعطيات الرقمية في القرآن الكريم إلى صنفين (6):

✦ المعطيات الرقمية الصريحة، ولها نوعين:

✦ الأعداد والأرقام المكتوبة بكلمات القرآن الكريم ضمن الآيات (سبعة، اربعة، واحد).

✦ الأعداد المرسومة، مثل رقم السورة ورقم الآية (53، 186).

4- د. خالد بكرو. مثاني القرآن الكريم إشارة إلى شفرة عمل الحاسب المثاني الأصفار والواحدات، مجلة بحوث العلوم الإسلامية، جامعة

أدايمان، تركيا، عدد 2، مجلد 1، 2017.

5- سعيد التورسي. كليات رسائل التور، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، ص 24.

6- د. خالد بكرو. المعطيات الرقمية في القرآن الكريم.

✦ المعطيات الرقمية المستنتجة، وهي أربع أنواع:

✦ أعداد محسوبة (محصاة)، مثل (عدد آيات القرآن الكريم، عدد كلمات القرآن الكريم، عدد حروف القرآن الكريم.....)، تكرار (آية، عبارة، كلمة....).

✦ أعداد مستخرجة (مستنبطة)، مثل عدد حروف كلمة، القيم العددية لمجموع تكرار الأحرف العربية في القرآن الكريم.

✦ أعداد مجمعة، مثل صف رقم السورة مع رقم الآية لتكوين عدد، صف الأعداد الناتجة عن عدد حروف كلمات آية لتشكيل عدد.

✦ أعداد محولة، مثل المكافئ بنظام العد الثنائي لرقم بنظام العد العشري.

✦ المعطيات الرقمية الأساسية في إعجاز القرآن الكريم هي الرقم (7) سبعة والرقم تسعة عشر (19).

✦ البناء الرقمي للقرآن الكريم يقوم على قاعدة دقيقة ونظام متقن من الأعداد الأولية.

15- نظام العد الذي يمثل المعطيات الرقمية في القرآن الكريم

نظام العد العشري هو نظام العد الوحيد المذكور صراحةً بكل أرقامه في القرآن الكريم، ونظام العد الثنائي هو نظام العد المذكور إشارةً، من خلال كلمة {مثنائي} التي جاء ذكرها مثنائي، بمثنائي من الآيات.

يستخدم نظام العد العشري لتمثيل المعطيات الرقمية في القرآن الكريم بصنفيها، الصريحة بأنواعها، والمستنتجة بأنواعها، عدا نوع المعطيات المحولة منها، فهو نوع المعطيات الذي يستخدم فيه نظام العد الثنائي للتعبير عن العدد العشري، وقد تستخدم أنظمة أخرى للتعبير عن المعطيات الرقمية القرآنية.

16- البنية الرقمية للكلمة القرآنية

إن كل كلمة قرآنية معجزة وتنتمي إلى عالم الأمر، ورسمها توفيفي، ومن صاغ هذه الحروف ﷻ، لم يكن ليضع عددها في الكلمة عبثاً، إنما الحكمة والعلم والقدرة والإرادة هي التي اقتضت ذلك، وبالتالي فإن البنية الرقمية للكلمة القرآنية، ليست أرقام صماء تتساوى أو تختلف، بل هي الأخرى وجه من وجوه إعجاز الكلمة القرآنية البياني البلاغي. ولها معاني كثيرة وحقائق كبيرة، فهي لغة تفصح عن الكثير من الحقائق والأسرار والإعجاز في كتاب الله ﷻ، وهذه الحقيقة هي بداية لأبحاث كثيرة لإعجاز إحصاء حروف كل كلمة في القرآن الكريم (7).

بما للكلمة بنيةً وهيئةً وشكلاً ورسمًا، وكما أن لها معنىً لغويًا وبيانيًا وعلميًا وغيبياً، ولترتيبها ونظمها وتكرارها نظاماً متكاملًا محكمًا، فأيضاً هناك نظام وبناء محكم لعدد حروفها أو بنائها الرقمي وتركيبها العددي، هذا البناء ندعوه (8):

7- د. خالد بكرو، الكلمة القرآنية، أعماقها، أبعادها، أدوارها، ارتباطاتها، أشكالها، إعجازها، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة عمار الثليجي، الأغواط، الجزائر، العدد 10، ديسمبر، 2017.

8- د. خالد بكرو. البنية الرقمية للكلمة القرآنية، المجلة الدولية المحكمة للعلوم الهندسية، جامعة مصراته، ليبيا، ع.هـ. 16، المجلد الثالث، ديسمبر، 2017.

البنية الرقمية للكلمة القرآنية (DSQW) (Digital Structure of Qur'anic Word)

وهو رقم عشري محدد بين 1 ~ 10. هذا الرقم هو الذي يمثل الكلمة رقمياً في الآية، فعدد الحروف هو أحد خصائص الكلمة القرآنية، ولا يمكن فصله عن الكلمة.

17- البنية الرقمية للآية القرآنية

تتألف الآية القرآنية من مجموعة من الكلمات، كل كلمة تتألف من عدد من الحروف، والعدد العشري الذي يعبر عن أعداد حروف كلمات الآية في القرآن الكريم، يدعى البنية الرقمية للآية القرآنية، هذا العدد هو الذي يمثل الآية رقمياً في السورة، وفي القرآن الكريم⁽⁹⁾.

عندما نقوم بصف البنية الرقمية لكلمات الآية (DSQWs)، بجانب بعضها البعض، نحصل على عدد

عشري ندعوه: البنية الرقمية للآية في القرآن الكريم (Digital Structure of Qur'anic Verse (DSQV)

18- المكافئ الثنائي للبنية الرقمية للكلمة القرآنية

يمكن أن إيجاد الرقم الثنائي المكافئ للرقم العشري الذي يمثل البنية الرقمية للكلمة القرآنية (عدد حروف الكلمة)، هذا الرقم ينتمي إلى الأعداد المحولة، وهي أحد أنواع المعطيات الرقمية المستنتجة في القرآن الكريم.

الرقم العشري في القرآن الكريم يتراوح بين الرقمين 1 ~ 10، ولإيجاد الرقم الثنائي المكافئ للرقم العشري

الذي يمثل البنية الرقمية للكلمة القرآنية نحن أمام مجموعة من الحقائق:

✽ أساس النظام العشري العدد عشرة (10).

✽ أكبر كلمة قرآنية عدد حروفها عشرة (10).

✽ العدد عشرة (10) يحتوي على الرقمين الذي يتألف منهما نظام العد الثنائي (0,1).

✽ العدد عشرة (10) هو عدد حسنات قراءة كل حرف من حروف الكلمة القرآنية.

إذا أردنا تمثيل الأرقام العشرية من 1 حتى 10 رمزياً بواسطة شفرة معينة باستخدام النظام الثنائي، فكم

خانة ثنائية n يلزمنا؟

$$2^n=10$$

باستخدام اللوغاريتم الطبيعي يمكن إيجاد n كما يلي:

$$n \ln 2 = \ln 10$$

$$n \times 0.69315 = 2.3026$$

$$n = 3.32$$

إذاً: n يجب أن تكون عدداً صحيحاً، كما أن 3 خانات لا تكفي للتمثيل. فلا بد من استخدام 4 خانات

لتمثيل الأعداد.

المكافئ الثنائي للرقم عشرة 10_{10} هو:

$$8(10)_{10}=(1010)_2$$

ويكفي أربع 4 خانات ثنائية (بتات) (bits) لتمثيله (نصف بايت) (Nibble).

وتأكيداً على ذلك فقد جاءت كلمة {رمزاً} في القرآن الكريم رباعية البنية الرقمية، قال ﷻ:

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَ أَذْكَرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَ سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَرِ ﴾ [آل عمران: 41/3]

وقد يكون للإشارة على أن ترميز الكلمة القرآنية رباعي البنية.

مما سبق نصل إلى استنتاج مفاده أن:

المكافئ الثنائي للرقم العشري القرآني والذي يمثل البنية الرقمية للكلمة القرآنية، يجب أن يكون عدد ثنائي بأربع خانات ثنائية.

عدد التركيبات الثنائية Number of Binary Combinations:

أي عدد الاحتمالات الممكن الحصول عليها من عدد معين من الخانات (bits)، وبحسب من العلاقة:

$$N= 2^n$$

حيث N: عدد التركيبات الجانبية المحتملة.

n: عدد الخانات (bits)

بما أن عدد الخانات الثنائية لدينا $n=4$ فإن عدد التركيبات الثنائية هو:

$$N= 2^n=2^4=16$$

وبما أن البنية الرقمية للكلمة القرآنية هي عدد عشري يتراوح بين $1 \sim 10$ ، وبالتالي عدد التركيبات المستخدمة للكلمة القرآنية هو عشر (10) تركيبات فقط، وهي التركيبات:

$$\{0001,0010,0011,0100,0101,0110,0111,1000,1001,1010\}=\{\text{التركيبات}\}$$

19- الشفرة المثاني للكلمة القرآنية

إن أنواع الشفرات التي يتم فيها تمثيل العدد العشري بأربع خانات ثنائية تسمى بشفرة الأرقام العشرية الممثلة بالنظام الثنائي Binary Coded Decimal (BCD)، وأهمها هو الوزن (1248) الذي يسمى بشفرة الأرقام العشرية الممثلة بالنظام الثنائي الطبيعي (NBCD)، حيث كل موقع رقم يمثل وزن محدد، وفي هذا النوع من التشفير كل خانة تضرب بالوزن الموافق لها، ومن ثم تجمع الخانات الموزونة للحصول على الرقم العشري المكافئ (10).

سنستخدم شفرة الأرقام العشرية الممثلة بالنظام الثنائي (BCD)، لإيجاد الشفرة المثاني للكلمة القرآنية، وبالتالي نحصل على شفرة تنتمي إلى أحد التركيبات العشر من المجموعة {التركيبات}.

ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية وهي موضحة مع الأمثلة في الشكل (2):

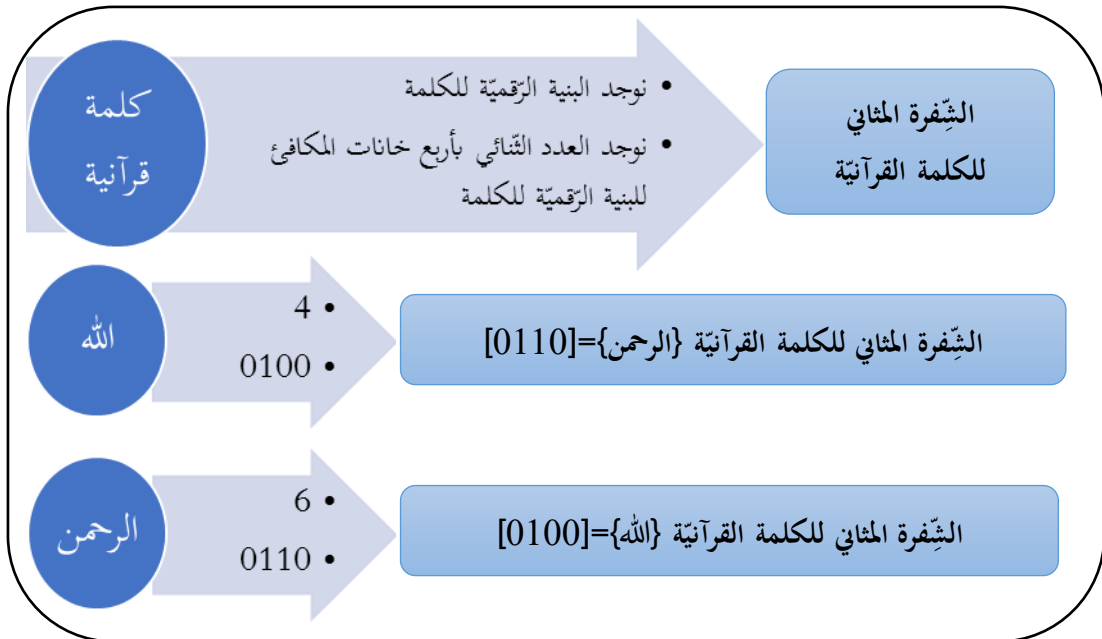
☆ نوجد البنية الرقمية للكلمة القرآنية (DSQW)

☆ إيجاد شفرة (BCD) للبنية الرقمية للكلمة.

إذاً: الشفرة المثاني للكلمة القرآنية هي شفرة ثنائية موزونة، مؤلفة من مجموعة من الأصفار والواحدات، محددة البنية، ذات بنية رباعية {أي مؤلفة من أربع خانات ثنائية، لأن البنية الرقمية لأكبر كلمة في القرآن الكريم مؤلفة من 10 حروف، والمكافئ الثنائي للرقم العشري عشرة (10) هو $(10)_{10} = (1010)_2$ وبالتالي يكفي 4 خانات ثنائية لتمثيله}، نحصل عليها بإيجاد شفرة الأرقام العشرية الممثلة بالنظام الثنائي (BCD)، المكافئة للبنية الرقمية للكلمة القرآنية (DSQW).

أمثلة:

الشفرة المثاني للكلمة	البنية الرقمية للكلمة القرآنية
[0001]	= [1] = الكلمة {ص}
[0100]	= [4] = الكلمة {الله}
[0111]	= [7] = للكلمة {المثاني}
[1010]	= [10] = الكلمة {المستغفرين}



الشكل (2) إيجاد الشفرة المثاني للكلمة القرآنية

20- خصائص الشفرة المثاني للكلمة القرآنية

تتميز الشفرة المثاني للكلمة القرآنية بعدد من الخصائص منها:

هي شفرة محددة البنية، أي عدد خاناتها محدد بأربع خانات ثنائية، فهي ذات بنية رباعية.
هي شفرة مختزلة متناغمة منطقياً الآية والسورة ومع النظام الكلي للنص القرآني كاملاً.
هي شفرة تعتمد في استخراجها على شفرة علمية وقواعد علمية.
هي شفرة موزونة، أي بضرب كل خانة من الشفرة بالوزن الموافق لها، ثم جمع الخانات الموزونة يتم الحصول على الرقم العشري المكافئ.

هي شفرة محددة الشكل، أي تنتمي إلى أحد التركيبات العشر من المجموعة {التركيبات}.
لا تحتوي التركيبة {0000}، وبالتالي هي شفرة غير صفرية.
تحتوي على القيمة (الرمز) 1 واحد على الأقل.
عدد الواحدات فيها إما واحد أو اثنين أو ثلاثة.
عدد الأصفار فيها إما واحد أو اثنين أو ثلاثة.
هي شفرة رمزية لكلمات القرآن الكريم وليست أرقام أو ترميزات مستنبطة منه.
هي شفرة ناتجة من محتويات القرآن الكريم دون اقحام أي معطى خارجي.
هي شفرة تقوم على قواعد وحقائق علمية ثابتة، وتستخدم أساسيات شفرة علمية معروفة، وناتجة عن أبحاث أكاديمية موثوقة ومحكمة.

هي شفرة بسيطة، قانونها واحد ثابت، ولا تحتاج تكلف أو اجتهاد.
قابلة للقراءة والتصنيف والتخزين والاسترجاع والمعالجة بسهولة.
قابلة للبرمجة والتطبيق على جميع الأنظمة التقنية الحاسوبية من أجل المعالجة والدراسة والتحليل.
يمكن اعتمادها في بناء تطبيقات علمية مختلفة لدراسة محتويات القرآن الكريم.
الشفرة المثاني للكلمة القرآنية لها انتماء وتبعية للبنية الرقمية للفظ الجلالة {الله}، فيما أن كلمة لفظ الجلالة رباعية البنية جاءت الشفرة المثاني للكلمة القرآنية رباعية البنية.

بما أن كل كلمة قرآنية معجزة وتنتمي إلى عالم الأمر، ورسمها توقيفي، فإن الشفرة المثاني للكلمة القرآنية ليست أرقام صماء تتساوى أو تختلف، بل هي وجه من وجوه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وأحد معجزات نظمه، وتحمل العديد من المعاني واللطائف والفوائد وكثيراً من الأسرار والحقائق والإعجاز.

21- المعلومات التي يمكن استخراجها من معطيات الشفرة المثاني للكلمة القرآنية

يمكن إيجاد منهجيات مختلفة لاستخلاص معطيات من الشفرات والتميزات العددية لمحتويات القرآن الكريم، وإظهار الحقائق والمعاني والفوائد واللطائف، واستنباط المعلومات والأسرار والإعجاز والعجائب من هذه المعطيات:

✦ عدد الواحدات في الشفرة.

✦ عدد الأصفار في الشفرة.

✦ طول الشفرة.

يمكن دراسة هذه الأعداد من حيث:

✦ تساوي هذه الأعداد مع بعضها البعض.

✦ توزع هذه الأعداد وعلاقتها وتناسبها مع عدد كلمات وحروف الآية.

✦ توافق هذه الأعداد مع الأعداد الأولية.

✦ دراسة احصائيات هذه الأعداد ضمن النص والآية والسورة والقرآن كاملاً.

✦ مقارنة هذه الأعداد في الآيات والنصوص ذات المعاني والأحكام المتشابهة.

يمكن اختبار تطابق أي من هذه الأعداد مع رقم محدد يمكن أن يمثل أحد المعطيات السبعة التالية:

✦ حقيقة إيمانية تتعلق بأركان الإيمان.

✦ حقيقة إيمانية عامة.

✦ حقيقة علمية.

✦ حدث ذو دلالة معنوية.

✦ حدث تاريخي.

✦ أحد الأعداد الأولية.

✦ أحد المعطيات الرقمية الأساسية في إعجاز القرآن الكريم (الرقم سبعة 7 أو الرقم تسعة عشر 19).

22- أهم حقائق الشفرة المثاني للكلمة القرآنية

إن القرآن الكريم يحتوي على ثوابت وحقائق وأسرار تؤكد حفظه، من هذه الحقائق والثوابت هي الشفرة المثاني لكلماته، فكما أن خلف البرنامج الحاسبي شفرة يعمل عليها، وإذا اختل أي بت منها اختل عمل البرنامج، كذلك فإن أي خلل في أي حرف قرآني فإن النظام القرآني سيختل، فخلف كل كلمة توجد شفرة رقمية مثاني من الأصفار والواحدات، تحميها وتؤكد معناها.

إن أهم حقائق الشفرة المثاني للكلمة القرآنية هي براهين التوحيد التي وضعها الله ﷻ في أسمائه، وهي براهين يقينية تزيد إيمان المؤمن، وترسخ اعتقاده، ومنها:

23- الشفرة المثاني للفظ الجلالة ﴿الله﴾

لفظ الجلالة ﴿الله﴾ هي الكلمة الأكثر تكراراً في القرآن الكريم، والبنية الرقمية لها هي [4]، وبالتالي الشفرة المثاني للفظ الجلالة هي:

$$[الله] = [4]_{10} = [0100]_2$$

بالملاحظة نجد أن عدد الواحدات فيها هو واحد 1، وهو دليل على وحدانية الله ﷻ، وعلى أنه إله واحد.

يقول الإمام التورسي: " من الإيجاز المعجز للقرآن الكريم أنه قد يذكر مبدأ سلسلة طويلة ومنتهاها ذكراً لطيفاً يري التسلسل بكاملها، وقد يُدرج في كلمة واحدة براهين كثيرة لدعوى، صراحة وإشارة و إيماءً " (11).
 من هذا الإيجاز المعجز، البرهان صراحةً وإشارةً ورمزاً وإيماءً على وحدانية الله ﷻ في الشفرة المثاني للفظ الجلالة ﴿الله﴾ إذ جاء رمز الواحد فيها واحداً.

24- الشفرة المثاني لمعظم أسماء الله ﷻ الحسنى

عند إيجاد الشفرة المثاني لمعظم أسماء الله الحسنى، نجد أن عدد الواحدات فيها هو 1 وهو دليل على وحدانية الله ﷻ، وعلى أنه إله واحد، وأن القرآن العظيم كتابه، ونجد أنه من الإعجاز المعجز وضع العليم الحكيم ﷻ في شفرات أسمائه أدلة على وحدانيته، فما هذه الشفرة إلا مرآة لتجلي الأحديّة، وجلوة الصمديّة.
 أسماء الله الحسنى 99 اسم، معظمها رباعية البنية الرقمية، أطولها مؤلف من 16 حرف، وأقصرها ثنائي الحروف:

1- أقصر الأسماء الحسنى {بر، حق} ثنائية الحروف، بالإضافة إلى أن كلمة {هو} ثنائية الحروف، أي أن البنية الرقمية لها هي [2]، وبإيجاد الشفرة المثاني لهم:

$$[0010]_2 = [2]_{10} = [بر][حق]$$

بإيجاد عدد الواحدات $ONES = 1$ نجد أن $ONES = 1$ ، عدد الواحدات يساوي واحد.

2- لفظ الجلالة {الله}، ومعظم الأسماء الحسنى رباعية الحروف، {رحمن، رحيم، قدوس، عزيز، حكيم، غفور، قدير...}، أي أن البنية الرقمية لها هي [4]، وبإيجاد الشفرة المثاني لهم:

$$[0100]_2 = [4]_{10} = [رحمن][رحيم][قدوس][عزيز]$$

بإيجاد عدد الواحدات $ONES = 1$ نجد أن $ONES = 1$ ، عدد الواحدات يساوي واحد.

3- أطول أسماء الله الحسنى هو {ذو الجلال والإكرام}، مؤلف من (16) حرف، وبإيجاد الشفرة المثاني نجد:

$$[10000]_2 = [16]_{10} = [ذو الجلال و الإكرام]$$

بإيجاد عدد الواحدات $ONES = 1$ نجد أن $ONES = 1$ ، عدد الواحدات يساوي واحد.

4- أيضاً اسم الله {ملك الملك} مؤلف من (8)، وبإيجاد الشفرة المثاني نجد:

$$[1000]_2 = [8]_{10} = [ملك الملك]$$

بإيجاد عدد الواحدات $ONES = 1$ نجد أن $ONES = 1$ ، عدد الواحدات يساوي واحد.

الكلمات: {رهم، ربكم، ربنا، إياك}، والتي تدل وتشير إلى الإله أو المعبود للمخلوقات، البنية الرقمية لها هي [4]، وبإيجاد الشفرة المثاني لهم نجد:

11- سعيد التورسي. كليات رسائل التور، المكتوبات، الرسالة الخامسة والعشرون، ص 505.

$$[4]_{10}=[0100]_2$$

بإيجاد عدد الواحدات $ONE_S=1$ نجد أن $ONE_S=1$ ، عدد الواحدات يساوي واحد.

ملاحظة Note:

1- عند إحصاء حروف وكلمات القرآن الكريم، نلتزم طريقة العدّ والإحصاء اعتماداً على الرّسم وليس اللفظ وذلك وفقاً للرّسم الأول أو الرّسم العثماني برواية حفص عن عاصم، وباعتبار حرف الواو كلمة، باستخدام برنامج الشّفرة المثنائي للقرآن الكريم⁽¹²⁾، الذي يعتمد المصحف الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، www.qurancomplex.org، والذي يستخدم نفس معطيات برنامج إحصاء القرآن الكريم⁽¹³⁾.

2- إن من عظمة القرآن الكريم، أنه متعدد وجوه الإعجاز مع كل رواية وكل رسم من رسوم من رسوم المصحف الشريف، ويستوعبها جميعها من دون استثناء وعلى مستوى واحد من الدقة والإتقان، واعجازه هو مع مثاني رسميه، وهما الرسم الأول (العثماني) وهو رسم توقيفي كتب على هيئته لأسرار خصّ ﷺ الله بها كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، والرسم الإملائي الحديث. لكن يؤكد العلماء على عدم الخروج على الرسم العثماني، إذ نقل السيوطي في الإتقان عن الإمام أحمد أنه قال: يحرم مخالفة مصحف الإمام في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك⁽¹⁴⁾.

25- الخلاصة

لما كانت الأعداد (كقيمة رياضية مجردة عن التعلق بالأشياء)، لا تحتل المتناقضات، والقرآن الكريم ينتمي لعالم الأمر الذي لا يحتل المتناقضات، فإنّ المعجزة العددية التي يحملها كتاب الله ﷺ، هي أسمى المعجزات وأعمقها، لأنها مجردة عن عالم الخلق، ومجردة عن الخصوصيات اللغوية، فيدركها كلُّ البشر على اختلاف لغاتهم، ومجردة عن الخصوصيات المذهبية والطائفية، ومجردة عن اختلاف مفاهيم البشر في إدراك دلالات النصوص القرآني، ومن هنا كانت إعجاز القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان، ومن هنا كانت معجزة القرآن الكريم هي القرآن الكريم ذاته⁽¹⁵⁾.

من خلال المبحث تم استخلاص مجموعة من النتائج أهمها:

✓ يؤكد المبحث على استمرار السبق الدائم للقرآن الكريم في الإشارة إلى حقائق وعلوم كونية.

✓ يؤكد المبحث على بقاء التحدي القرآن الكريم، واستمرار إعجازه إلى أن يرث الله ﷻ أرضه ومن عليها.

✓ تأكيد على أن القرآن الكريم ليس كتاب هداية فقط إنما هو كتاب علم وحقائق أيضاً.

12- د. خالد بكر. برنامج الشّفرة المثنائي للقرآن الكريم.

13- المهندس عبد الدائم كحيل. برنامج إحصاء القرآن الكريم حسب الرّسم الأول، الإصدار 3.5.

14- عبد الرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (2/443).

15- المهندس عدنان الرفاعي. النظرية الأولى، المعجزة، نظرية قرآنية في الإعجاز العددي، ص 10.

يقدّم المبحث دليلاً لمواكبة القرآن الكريم للجديد والمتجدّد من العلوم والاستنباطات الإنسانيّة.
يؤكد المبحث على السّبق القرآني في الإشارة العلميّة إلى شفرة ولغة عمل الحاسب المثاني (الأصفار والواحدات)، وهي اللغة التي تعمل عليها كل أجهزة وتقنيّات العالم الحديث، وذلك من خلال كلمة {المثاني} القرآنيّة، وأن مثاني القرآن الكريم هي إشارة علمية قرآنية إلى شفرة المثاني.
يؤكد المبحث على أن القرآن الكريم لم يفرط في شيء فهو يحتوي تفصيل كل شيء.
يؤكد عظمة الخالق ﷻ وإعجاز كتابه، ومن هذا الإعجاز أنه يحتوي على شفرات عديدة.
يؤكد المبحث أن القرآن الكريم يحتوي على ثوابت وحقائق وأسرار تؤكّد حفظه، من هذه الحقائق والثوابت الشفرة المثاني لكلماته، فكما أن خلف البرنامج الحاسبي شفرة يعمل عليها، إذا اختل أي بت منها اختل عمل البرنامج، كذلك فإن أي خلل في أي حرف قرآني فإن النظام القرآني سيختل.
يُجدد شفرة المثاني للقرآن الكريم من خلال:

يُجدد قواعد وأسس استخدام لغة وشفرة عمل الحاسب (الألة) المثاني مع القرآن الكريم.
يُجدد المكافئ الثنائي الصحيح للعدد العشري الذي يمثّل البنية الرقمية للكلمة القرآنيّة.
يُجدد الشفرة المثاني للكلمة القرآنية.

تم تعريف الشفرة المثاني للكلمة القرآنية على أنّها هي شفرة ثنائية موزونة مؤلّفة من مجموعة من الأصفار والواحدات، محدّدة البنية، ذات بنية رباعيّة (أي مؤلّفة من أربع خانات ثنائيّة)، نحصل عليها بإيجاد شفرة الأرقام العشريّة الممثّلة بالنظام الثنائي (BCD)، المكافئة للبنية الرقمية للكلمة القرآنية.
تم عرض أهم خصائص الشفرة المثاني للكلمة القرآنية.
تم ملاحظة أن للشفرة المثاني للكلمة القرآنية، انتماء وتبعيّة للبنية الرقمية لفظ الجلالة {الله}، فبما أن كلمة لفظ الجلالة رباعيّة البنية جاءت الشفرة المثاني للكلمة القرآنية رباعيّة البنية.
تأكيداً على ذلك فقد جاءت كلمة {رمزا} في القرآن الكريم رباعيّة البنية الحرفية، وقد يكون للإشارة على أن ترميز الكلمة القرآنية رباعيّة البنية.

تم عرض المعلومات التي يمكن استخراجها من معطيات الشفرة المثاني للكلمة القرآنية.
تم عرض أهم حقائق الشفرة المثاني للكلمة القرآنية، وهي براهين التوحيد التي وضعها الله ﷻ في أسمائه، وهي براهين يقينية تزيد إيمان المؤمن، وترسخ اعتقاده.
تم ملاحظة أنه من الإيجاز المعجز للقرآن الكريم، ومن أنوار الشفرة المثاني لكلماته، البرهان صراحةً وإشارةً ورمزاً وإيماءً على وحدانيّة الله ﷻ في الشفرة المثاني لفظ الجلالة {الله}، وفي معظم أسمائه الحسنی، إذ جاء رمز الواحد فيها واحداً.

من الإعجاز القرآني في شفرة القرآن المثاني أن لكل آية قرآنية مثاني من أشكال الشفرة المثاني، تختلفان بعدد خانتهما، لكن قد تتساويان في عدد واحداتهما أحياناً وفي عدد أصفارهما أخرى، وفي عدد الواحدات والأصفار أحيان، وتحمل كل منهما حقائق ولطائف تختلف عن الأخرى.

يمكن الاستفادة من الشفرة المثاني للآية في المساعدة في استنباط معان وفوائد ولطائف واستخراج حقائق وأسرار وإعجاز جديد معجز للنص القرآني.

يمكن الاستفادة من الشفرة المثاني للكلمة القرآنية في المساعدة في إظهار أو تأكيد حقيقة قرآنية إيمانية أو علمية أو تاريخية.

آية كبرى جديدة لإظهار عظمة القرآن الكريم.

بطلان قول من زعم أنه لا يمكن أن يعلم بالقرآن الكريم الوحدانية.

للمبحث فائدة كبيرة في خطاب غير المسلمين وإقناعهم بصدق كتاب الله ﷻ، وبخاصة العلماء وأصحاب الاختصاص منهم.

يعدّ المبحث أحد أساليب تدبر القرآن الكريم والدعوة إلى الله ﷻ، وإلى دينه الحنيف.

التأكيد على أن الوجه الجديد لإعجاز القرآن الكريم هو إعجاز الشفرات العددية، الإعجاز ما بعد العددي للقرآن الكريم، وأحد أهم أمثله الشفرة المثاني الأصفار والواحدات، إذ أن كثيراً من الناس يصعب عليه فهم الإعجاز البياني، أو مشاهدة الإعجاز العلمي، أو لا يدرك الإعجاز التشريعي، وقد يشكك في الإعجاز العددي بشكله المعهود، لكن هذا الإعجاز بأدلته الدقيقة هو إعجاز العصر.

26- الخاتمة

نأمل أن تكون دراستنا هذه لبنة من الأهمية بمكان في بناء أسس هذا العلم، ألا وهو إعجاز الشفرات العددية، الإعجاز ما بعد العددي في القرآن الكريم، وأحد أهم أبحاث التي تستفيد من علوم الحاسب مع القرآن الكريم، فضلاً عن أبحاث الإعجاز العلمي والعددي، تفتح باباً جديداً في البحث العلمي المتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، حيث سنعمل على إيجاد حقائق أخرى باستخدام شفرة الحاسب المثاني في القرآن الكريم، حيث لا يمثل هذا المبحث إلا البداية لعلم جديد أسأله ﷻ أن ينفع به ويتقبله، فضلاً عن المساهمة في الجهود التي تصب في خدمة القرآن، والتي من شأنها أن تخرج الكنوز العلمية من المحتوى القرآني بين دفتي المصحف الشريف.



27- المراجع

1. القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية، حسب الرسم العثماني.
2. برنامج الشفرة المثاني للقرآن الكريم. المؤتمر الدولي الخامس للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسب والتقنية، إيمان 2017 IMAN، اندونيسيا، ديسمبر 2017، البرنامج متوفر على موقع الشفرة المثاني للقرآن الكريم، الدكتور المهندس خالد بكرو. [/http://www.BinaryQuranCode.blogspot.com.tr](http://www.BinaryQuranCode.blogspot.com.tr)
3. برنامج إحصاء القرآن الكريم حسب الرسم الأول، الإصدار 3.5، 2017، موقع أسرار الإعجاز العلمي، المهندس عبد الدائم الكحيل. <http://www.kaheel7.com/ar/>
4. ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء (ت 774 هـ)، تفسير القرآن العظيم، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1401هـ.
5. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، بيروت، لبنان: دار الفكر، 1416هـ-1996م.
6. الفراهي، عبد الحميد (1349هـ)، تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان، الهند، الدائرة الحميدية، 2008.
7. النورسي، بديع الزمان سعيد النورسي (ت 1960م)، كليات رسائل النور، إشارات الإعجاز في مغان الإيجاز، تحقيق إحسان قاسم الصالحي، مطبعة الخلود، بغداد، العراق، ط 1، 1409هـ 1989م.
8. النورسي، بديع الزمان سعيد النورسي (ت 1960م)، كليات رسائل النور، الكلمات، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، شركة سوزلر، القاهرة، مصر ط 6، 2011م.
9. النورسي، سعيد، كليات رسائل النور، المكتوبات، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، دار سوزلر، القاهرة، مصر، ط 2، 1960م.
10. بكرو، خالد، أساسيات الحوسبة، ISBN:978-9933-13-2، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب، سوريا، ط 1، 2017.
11. بكرو، خالد، المعطيات الرقمية في القرآن الكريم، قيد النشر.
12. بكرو، خالد، الحقيقة الرباعية الحقيقية الرباعية لتكريم حروف الاسم الأعظم ﴿الله﴾ الرباعية، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية الإسلامية، 2016م.
13. بكرو، خالد، البنية الرقمية للكلمة القرآنية، المجلة الدولية المحكمة للعلوم الهندسية، جامعة مصراته، ليبيا، ع.هـ. 16، المجلد الثالث، ديسمبر، 2017.
14. بكرو، خالد، مثاني القرآن الكريم إشارة إلى شفرة عمل الحاسب المثاني الأصفار والواحدات، مجلة بحوث العلوم الإسلامية، جامعة أديامان، تركيا، عدد 2، مجلد 1، 2017.

15. بكرو، خالد، الشفرة المثاني للقرآن الكريم، المؤتمر الدولي الخامس للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسب والتقنية، إيمان 2017 IMAN، اندونيسيا، ديسمبر 2017.
16. بكرو، خالد، خوارزمية إيجاد الشفرة المثاني لآيات القرآن الكريم، المؤتمر الدولي الخامس للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسب والتقنية، إيمان 2017 IMAN، اندونيسيا، ديسمبر 2017.
17. بكرو، خالد، الشفرة المثاني للكلمة القرآنية تكشف سر الرّقم سبعة في القرآن الكريم والكون، قيد النشر.
18. بكرو، خالد، إعجاز الشفرات العددية الإعجاز ما بعد العددي في القرآن الكريم، قيد النشر.
19. بكرو، خالد، الكلمة القرآنية، أعماقها، أبعادها، أدوارها، ارتباطاتها، أشكالها، إعجازها، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة عمار الثليجي، الأغواط، الجزائر، العدد 10، ديسمبر، 2017.



2017/12/1

الأستاذ الدكتور خالد بكرو
عميد كلية العلوم وتقنية المعلومات
أكاديمية توليب للعلوم والتكنولوجيا
اسطنبول، تركيا

الموضوع: دعوة لحضور مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تشرف اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي الخامس للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته (إيمان 2017) والذي
سيقام في سيمارانغ - اندونيسيا في الفترة 26-29 ديسمبر/كانون الأول 2017، بدعوتكم لحضور وقائع المؤتمر
والمشاركة في عرض ورقتكم البحثية بعنوان: "Binary Quran Code"

يرجى الرجوع الى موقع المؤتمر للاطلاع على تفاصيل المؤتمر عبر الرابط التالي:

<http://dsr.edu.my/iman/>

لطفًا التسجيل عبر الرابط التالي لتأكيد حضوركم، علما أن رسوم التسجيل في المؤتمر موضحة في الرابط:

<http://dsr.edu.my/iman/registration.html>

شاكرين لكم تعاونكم

دمتم بحفظ الله ورعايته

والسلام عليكم

سكرتارية اللجنة المنظمة

المؤتمر الدولي الخامس للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته (إيمان 2017)

